



ملتقى عناية الثالث
Third Einaya Assemblage
حفر الباطن - 1443هـ - 2022م

الإطار العلمي لبناء شخصية اليتم - نموذج تطبيقي

د. فواز بن علي الغامدي
مركز الفارس للدراسات



ALFARES RESEARCH

أنماط رعاية اليتيم

- لقد تنوعت أنماط رعاية اليتيم والاهتمام به منذ القدم، وكان الغالب منها هو ضم اليتيم إلى أحد الأسر لكي تقوم برعايته وحفظه والعناية به ، و لم تظهر دور الأيتام إلا في أواخر القرن الرابع عشر ضمن نشاط الكنائس في ذلك الوقت خاصة بعد تزايد أعداد الأيتام ممن لا عائل لهم أو من مجهولي الأبوين.
- وقد استقرت مظاهر تلك الرعاية لتلك الفئات في الوقت الحاضر على أربع أنماط رئيسية:
 - (1) نظام التبني.
 - (2) الرعاية في المؤسسات الاجتماعية.
 - (3) الرعاية في قرى الأيتام (SOS).
 - (4) نظام الأسر البديلة (أو ما يسمى لدينا بكفالة الأيتام).

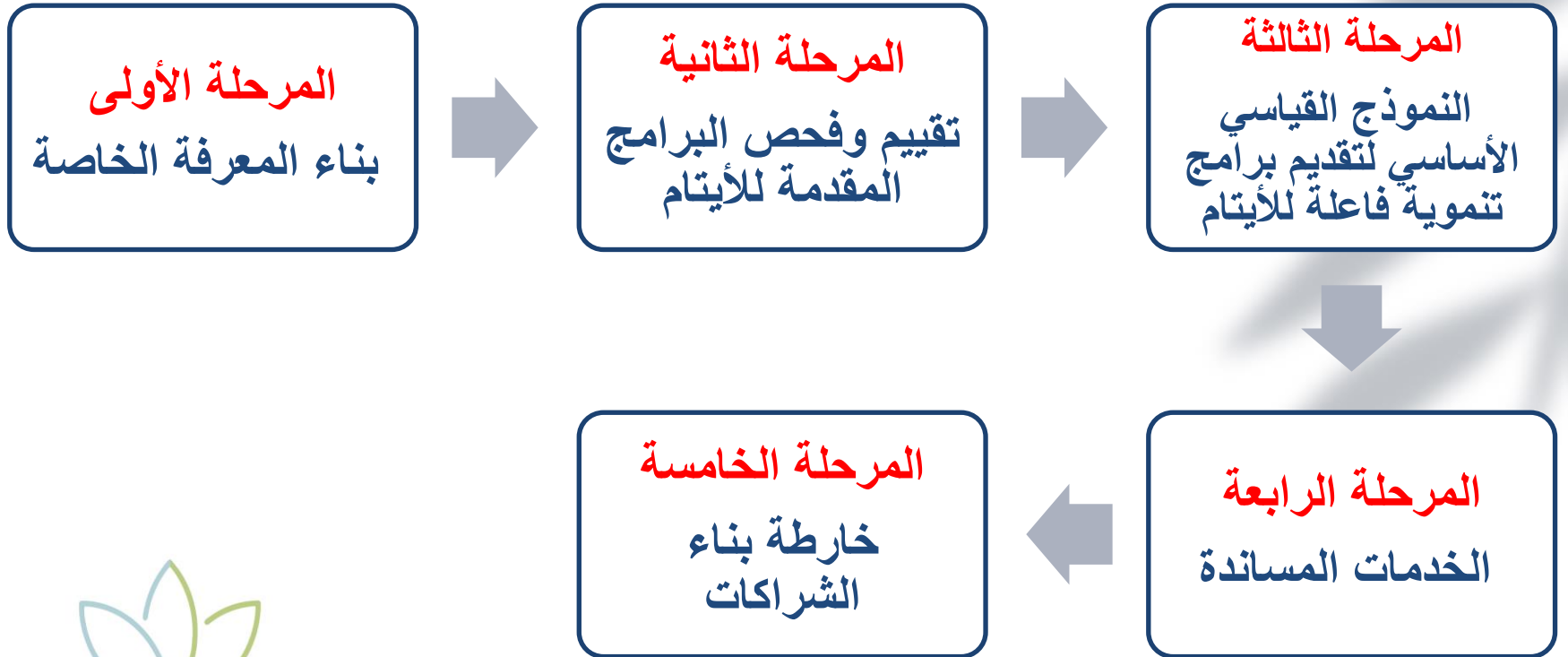


موضوع هذه الورقة

- وحيث أن هذا الملتقى يجتمع به العديد من المؤسسات المعنية بجميع فئات الأيتام ، فإننا سنحاول أن يكون محور اهتمامنا هو المساهمة والمشاركة في توجيه برامج تلك المؤسسات لبناء شخصية اليتيم ، وهذا سيكون موضوع الورقة، كمخطط إرشادي عام يعمل على هذا الأمر ويحقق غايته على خمس مراحل أساسية.



المراحل الخمسة



المرحلة الأولى: بناء المعرفة الخاصة:

- إن أي برامج تنموية تهدف لتقديم المساعدة لأي فئة، لابد وأن تنطلق من منظور معرفي وعلمي رصين يُوَظِر للخدمات المستهدف تقديمها، لضمان تحقيق غايات تلك البرامج ورفع معدل فاعليتها.

من هنا لا بد وأن نوكد على أن معرفة الآثار الناجمة عن فقدان الوالدين أو أحدهما، هي أساس صياغة وتصميم البرامج التنموية المناسبة لمعالجة تلك الآثار والحد منها، وذلك في ضوء منظومة القيم العامة للمجتمع السعودي من جهة، وأنماط رعاية الأيتام من جهة أخرى، إذ يمكن تلخص مواضيع تلك المعرفة في محورين رئيسية:



أ-المحور الأول: المشكلات الاجتماعية المصاحبة لفقدان أحد الوالدين أو كلاهما والتي تحدث داخل الأسرة:

- تؤكد الكثير من الدراسات في هذا المحور على أن أكثر المشكلات الاجتماعية شيوعاً داخل الأسر نتيجة لفقدان الوالدين أو أحدهما هي:

أ- الفقر

ب- التفكك الأسري

ج- الإنحراف والجروح

- ويمكن أيعاز تلك المشكلات إلى "اختلال في الأدوار الاجتماعية في الأسرة نظراً لغياب أحد الوالدين أو كلاهما" أو نظراً "لقصور أو غياب التنشئة الطبيعية داخل الأسرة".



ب-المحور الثاني: المشكلات الاجتماعية لدى الأيتام:

- أشارت العديد من الدراسات الاجتماعية والنفسية، إلى أن هناك مشاكل كثيرة وكبيرة من المحتمل أن تنتشر بشكل أكبر لدى الأيتام مقارنة بغيرهم، والتي تتلخص فيما يلي:
 - أ- التوافق الشخصي والاجتماعي.
 - ب- التأخر أو التسرب التعليمي.
 - ج- الاضطرابات السلوكية.
 - د- ضعف الثقة وغياب الطموح.
- وتتمحور تلك المشاكل حول "غياب الضبط والتوجيه غير الرسمي عند اليتيم" أو نتيجة "اعتلالات في منظومة التعلم الاجتماعي لدى اليتيم".



- ومما سبق تتضح مجالات التدخل اللازمة لأي منظمة أو مؤسسة تسعى لتقديم يد العون والمساعدة للأيتام بمختلف فئاتهم، من خلال تقرير برامج فاعلة تستهدف معالجة الآثار الناجمة عن فقدان الوالدين أو أحدهما من جهة، والحد منها من ناحية أخرى.



المرحلة الثانية: تقييم وفحص البرامج المقدمة للأيتام:

• في ضوء البناء المعرفي الخاص لصياغة نموذج إرشادي عام للمؤسسات أو المنظمات التي تعني باليتيم، ستتركز المرحلة الثانية على فحص البرامج المقدمة للأيتام لتقييمها والتأكد من فاعليتها لتحقيق مستهدفات المؤسسة وهي عملية تشتمل على:

أ- فحص قدرات العاملين في البرامج التنموية والتأكد من إمكاناتهم المعرفية والشخصية والمهارات اللازمة لتقديم تلك البرامج بشكل فاعل.

ب- مدى شمول تلك البرامج (للأسرة واليتيم على حد سواء) وتغطيتها لكافة الأبعاد المرتبطة باليتيم لتحقيق أعلى درجات الفاعلية.

ج- مدى ترابط وتكامل تلك البرامج لصياغة منظومة عمل موحدة تسعى لتحقيق مستهدفاته بشكل متوازي.

د- فاعلية وأثر تلك البرامج في مساعدة الأيتام على المستوى النفسي والاجتماعي.

هـ- مدى استقرار واستمرارية تلك البرامج على المدى البعيد.



المرحلة الثالثة: النموذج القياسي الأساسي لتقديم برامج تنموية فاعلة للأيتام:

- وفي هذه المرحلة (قياساً على المراحل السابقة) سيتم تصميم نموذج قياسي يتيح لأي منظمة أو مؤسسة تقديم خدمات فاعلة ومناسبة للأيتام تسعى لتحقيق رؤية عامة تتلخص في "تقديم خدمات مميزة وفاعلة للأيتام"، يحتوي هذا النموذج على عدة مسارات رئيسية تصب جميعها في تحقيق تلك الرؤية بشكل متكامل، والذي يمكن أن تختلف تلك المسارات بحسب قدرات وإمكانات كل مؤسسة وبحسب الفئة التي تقدم لها تلك الخدمات، إلا أن هناك مستوى عام قياسي يجب أن يقدم في أي مؤسسة تعنى بالأيتام، والذي سيحتوي على المسارات التالية:



المرحلة الثالثة: النموذج القياسي الأساسي لتقديم برامج تنموية فاعلة للأيتام:

1-المسار الأول: التوجيه التعليمي: وهو المسار المعني بتقديم برامج متخصصة في تقديم المساعدة للأيتام في مجال رفع المستوى التعليمي لهم وهو برنامج موجه للأيتام الذين يدرسون في مراحل التعليم العام، ويشمل البرامج التالية:

أ- برنامج الإسناد التعليمي العام/ هو برنامج عام لجميع مستفيدي المنظمة من الطلبة في التعليم العام لتقديم خدمات الإسناد التعليمي وتقويم الطلبة ورفع مستوياتهم التعليمية، ويحتوي على الأنشطة التالية:

- نشاط المتابعة الدراسية للمواد التعليمية (دروس تقوية عامة في مواد محددة).
- نشاط متابعة إنجاز المهام الدراسية (حل الواجبات).



المرحلة الثالثة: النموذج القياسي الأساسي لتقديم برامج تنموية فاعلة للأيتام:

ب- برنامج الإسناد التعليمي المتقدم/ هو برنامج متخصص لعدد من مستفيدي المنظمة في التعليم العام لتقديم خدمات إسناد تعليمية إضافية متخصصة، ويحتوي على الأنشطة التالية:

- نشاط التعليم الإضافي للمتأخرين دراسياً.
- نشاط الموهوبين للمتفوقين دراسياً.



المرحلة الثالثة: النموذج القياسي الأساسي لتقديم برامج تنموية فاعلة للأيتام:

2-المسار الثاني: التوجيه الاجتماعي والمعنوي: وهو المسار المعني بتقديم برامج متخصصة في مجال رفع معدلات التوافق الشخصي والاجتماعي للأيتام وبه برنامجان رئيسية:

أ- برنامج التوجيه الاجتماعي المعنوي العام/ هو برنامج عام لجميع مستفيدي المنظمة وذويهم لتقديم خدمات التوجيه المعنوي لرفع معدلات التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأيتام ويحتوي على الأنشطة التالية:

- نشاط إعادة تصميم وتوجيه الفعاليات الاجتماعية المقامة داخل المنظمة لصالح رفع معدلات التوافق الشخصي والاجتماعي.

- نشاط توعية ذوي الأيتام بالأنشطة التي يجب دمج اليتيم بها داخل المنزل أو عند الأقارب والتي من شأنها المساهمة في رفع معدلات التوافق الشخصي والاجتماعي.



المرحلة الثالثة: النموذج القياسي الأساسي لتقديم برامج تنموية فاعلة للأيتام:

ب- برنامج التوجيه الاجتماعي والمعنوي المتقدم وهو برنامج خاص لعدد من الأيتام وذويهم يهدف لتقديم خدمات متخصصة لرفع معدلات التوافق الشخصي والمعنوي ومعالجة الاضطرابات السلوكية المختلفة ويحتوي على الأنشطة التالية :

- نشاط يسعى لتقديم خدمات متقدمة للفئات التي تعاني من إشكالات في التوافق الشخصي والمعنوي أو تعاني من اضطرابات سلوكية حادة.

- نشاط إشراك الأسر في حل إشكاليات التوافق الشخصي والمعنوي لدى اليتيم أو المساهمة في معالجة الاضطرابات السلوكية لديه.



المرحلة الثالثة: النموذج القياسي الأساسي لتقديم برامج تنموية فاعلة للأيتام:

3-المسار الثالث: التوجيه المهني: هو برنامج عام يسعى لتقديم خدمات التوجيه المهني لمستفيدي المنظمة وفقاً لقدراتهم ومهارتهم وإمكاناتهم ورغباتهم ويحتوي على البرامج التالية :

أ- البرنامج المهني العام وهو برنامج يقدم لجميع مستفيدي المنظمة بحسب أعمارهم بهدف للتعريف بالمهن والمجالات الوظيفية المتنوعة وخلق الشغف لدى الأيتام لمهنة معينة يمكن استثمار قدراته وإمكاناته بها.

ب- البرنامج المهني المتخصص



المرحلة الثالثة: النموذج القياسي الأساسي لتقديم برامج تنموية فاعلة للأيتام:

4- المسار الرابع: التوجيه الرياضي: وهو برنامج عام يقدم لجميع مستفيدي المنظمة يهدف لرفع معدلات اللياقة البدنية وإكسابهم المهارات الرياضية المختلفة وزيادة التوافق العصبي العضلي لهم ويحتوي على البرامج التالية :

أ- البرنامج الرياضي العام

ب- البرنامج الرياضي المتقدم

5- المسار الخامس: التوجيه الثقافي



ملتقى عناية الثالث

Third Einaya Assemblage

حفر الباطن - 1443هـ - 2022م

المرحلة الرابعة: الخدمات المساندة

- وفي هذه المرحلة يتم تحديد تلك الخدمات التي من شأنها المساهمة في نجاح المسارات المقدمة في المنظمة وتحقيق مستهدفاتها وتشمل الخدمات التالية:
- 1- خدمات تنمية أسر الأيتام بما يضمن معالجة جميع الإبعاد المتعلقة باليتيم ونقل الأسرة إلى وضع أفضل. (كاشف) (منصة نماء)
 - 2- خدمات تهيئة الأيتام وتوفير كافة المستلزمات التي تتطلبها تلك المسارات.
 - 3- خدمات نقل الأيتام من وإلى المنظمة.
 - 4- خدمات المساندة للجهات الرسمية وغير الرسمية لتوفير احتياجات اليتيم وأسرته.
 - 5- خدمات المساهمة في إشراك الأيتام في المحافل والمناشط المحلية وإبراز مواهبهم المتنوعة.



المرحلة الخامسة: خارطة بناء الشراكات

وهذه المرحلة تتم بحسب قدرات وإمكانات المنظمة المعنية وطاقاتها الاستيعابية وعدد مستفيديها والتي يمكن أن تتحدد مجالات الشراكات فيها على النحو التالي:

1- شراكات في مجال التعليم (مدرسة، معلمون، أدوات دراسية، أدوات تعليمية).

2- شراكات في مجال الاستشارات والمعالجات النفسية.

3- شراكات في مجال النقل

4- شراكات في مجالات الرياضية

5- شراكات ثقافية





ملتقى عناية الثالث
Third Einaya Assemblage
حفر الباطن - 1443 هـ - 2022 م

وختاماً
كل الشكر والتقدير لكم

د. فواز بن علي الغامدي
مركز الفارس للدراسات

